Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد تجدد المشهد عام ٥٣٢ هـ. فى عهد الخليفة الفاطمى الحافظ لدين الله، الذى بنى القبة على القبر الشريف».

وقد بقى من عمارة الخليفة الحافظ لدين الله بمتحف الفن الإسلامى محراب خشبى متنقل فيه زخارف دقيقة وكتابات كوفية غاية فى الدقة تقرأ: «إن المتقين فى جنات وعيون آخذين بما أتاهم ربهم، إنهم كانوا قبل ذلك محسنين، كانوا قليلا من الليل ما يهجعون». هذا بالاضافة إلى مصراعين من الخشب دقت حشواتها بزخارف نباتية، ومكتوب بوسط كل حشوة بالكوفى «بركة».

وكان الخلفاء الفاطميون قبل الحافظ وبعده يهتمون بمشهد السيدة نفيسة، ويقفون الأموال والضياع عليه.

ويقول الأثرى حسن عبد الوهاب إنه فى أيام الأيوبيين جدد الملك الناصر محمد بن قلاوون القبة وأنشأ المسجد بجوارها من ماله الخاص، وكان ذلك فى عام ٧١٤ هـ.

والدليل على ذلك ما رواه الرحالة المغربى خالد البلوى عام ٧٣٧ هـ. حين جاء مصر وزار مشهد السيدة نفيسة، ووصفه وصفًا دقيقًا مفصلا، حيث قال:

«شاهدت المشهد العظيم، مشهد السيدة نفيسة رضى الله عنها فرأيت مسجدًا عظيمًا غاية فى الحسن، فيه من الذهب وأنواع النحاس ما لا يحصيه العد ولا يجمعه، وفى جدار قبلة المسجد باب بديع يؤدى إلى قبة عجيبة تتوقد ذهبا وتتلألأ جمالا وتحت القبة الضريح المبارك، وحوله الرخام البديع المجزع الغريب الترصيع، وثريات الفضة والذهب وقناديل التبر الخالص الإبريز».

وفى عام ٧٧٠ هـ. أقام والىّ مصر على باشا حكيم بوابة على الساحة الفضاء أمام المسجد، وهى الباقية إلى الآن وسط الميدان، ونقش عليها أبياتًا من الشعر تضمنت ما ناله من بركات السيدة نفيسة. وبعد هذا التاريخ بثلاث سنوات قام